



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

الفن القصصي عند إبراهيم ناجي

"دراسة تحليلية نقدية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير لإعداد المعلم في الآداب

إعداد

أحمد سعيد بكر محمود

إشراف

أ.د. / أشرف محمود
نجا

أ.د. عبد المرضي
زكريا خالد

أستاذ الأدب العربي ونقده

أستاذ الأدب العربي ونقده

بكلية التربية جامعة عين شمس

بكلية التربية جامعة عين شمس

د. وائل علي السيد

أستاذ الأدب العربي الحديث المساعد

بكلية التربية جامعة عين شمس

٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ



كلية التربية

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: أحمد سعيد بكر محمود

عنوان الرسالة: الفن القصصي عند إبراهيم ناجي "دراسة تحليلية نقدية"

اسم الدرجة: ماجستير في إعداد المعلم في الآداب تخصص لغة عربية

لجنة الإشراف

١- أ.د. عبدالمرضي زكريا خالد أستاذ الأدب العربي ونقده

بكلية التربية - جامعة عين شمس

٢- أ.د/ أشرف محمود نجا أستاذ الأدب العربي ونقده

بكلية التربية - جامعة عين شمس

٣- د. وائل علي السيد أستاذ الأدب العربي الحديث المساعد

بكلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: ٧ / ٥ / ٢٠١٣م

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٩/ /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٩/ /

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٩/ /



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

صفحة العنوان

اسم الطالب: أحمد سعيد بكر محمود
الدرجة العلمية: ماجستير في إعداد المعلم في الآداب
تخصص لغة عربية
القسم التابعة له: اللغة العربية والدراسات الإسلامية
اسم الكلية: كلية التربية السادات
الجامعة: المنوفية
سنة التخرج: ٢٠٠٧ م
سنة المنح: ٢٠١٩ م

O

{ 𐀀 𐀁 𐀂 𐀃 𐀄 𐀅 𐀆 𐀇 𐀈 𐀉 𐀊 𐀋 𐀌 𐀍 𐀎 𐀏 𐀐 𐀑 𐀒 𐀓 𐀔 𐀕 𐀖 𐀗 𐀘 𐀙 𐀚 𐀛 𐀜 𐀝 𐀞 𐀟 𐀠 𐀡 𐀢 𐀣 𐀤 𐀥 𐀦 𐀧 𐀨 𐀩 𐀪 𐀫 𐀬 𐀭 𐀮 𐀯 𐀰 𐀱 𐀲 𐀳 𐀴 𐀵 𐀶 𐀷 𐀸 𐀹 𐀺 𐀻 𐀼 𐀽 𐀾 𐀿 𐁀 𐁁 𐁂 𐁃 𐁄 𐁅 𐁆 𐁇 𐁈 𐁉 𐁊 𐁋 𐁌 𐁍 𐁎 𐁏 𐁐 𐁑 𐁒 𐁓 𐁔 𐁕 𐁖 𐁗 𐁘 𐁙 𐁚 𐁛 𐁜 𐁝 𐁞 𐁟 𐁠 𐁡 𐁢 𐁣 𐁤 𐁥 𐁦 𐁧 𐁨 𐁩 𐁪 𐁫 𐁬 𐁭 𐁮 𐁯 𐁰 𐁱 𐁲 𐁳 𐁴 𐁵 𐁶 𐁷 𐁸 𐁹 𐁺 𐁻 𐁼 𐁽 𐁾 𐁿 𐂀 𐂁 𐂂 𐂃 𐂄 𐂅 𐂆 𐂇 𐂈 𐂉 𐂊 𐂋 𐂌 𐂍 𐂎 𐂏 𐂐 𐂑 𐂒 𐂓 𐂔 𐂕 𐂖 𐂗 𐂘 𐂙 𐂚 𐂛 𐂜 𐂝 𐂞 𐂟 𐂠 𐂡 𐂢 𐂣 𐂤 𐂥 𐂦 𐂧 𐂨 𐂩 𐂪 𐂫 𐂬 𐂭 𐂮 𐂯 𐂰 𐂱 𐂲 𐂳 𐂴 𐂵 𐂶 𐂷 𐂸 𐂹 𐂺 𐂻 𐂼 𐂽 𐂾 𐂿 𐃀 𐃁 𐃂 𐃃 𐃄 𐃅 𐃆 𐃇 𐃈 𐃉 𐃊 𐃋 𐃌 𐃍 𐃎 𐃏 𐃐 𐃑 𐃒 𐃓 𐃔 𐃕 𐃖 𐃗 𐃘 𐃙 𐃚 𐃛 𐃜 𐃝 𐃞 𐃟 𐃠 𐃡 𐃢 𐃣 𐃤 𐃥 𐃦 𐃧 𐃨 𐃩 𐃪 𐃫 𐃬 𐃭 𐃮 𐃯 𐃰 𐃱 𐃲 𐃳 𐃴 𐃵 𐃶 𐃷 𐃸 𐃹 𐃺 𐃻 𐃼 𐃽 𐃾 𐃿 𐄀 𐄁 𐄂 𐄃 𐄄 𐄅 𐄆 𐄇 𐄈 𐄉 𐄊 𐄋 𐄌 𐄍 𐄎 𐄏 𐄐 𐄑 𐄒 𐄓 𐄔 𐄕 𐄖 𐄗 𐄘 𐄙 𐄚 𐄛 𐄜 𐄝 𐄞 𐄟 𐄠 𐄡 𐄢 𐄣 𐄤 𐄥 𐄦 𐄧 𐄨 𐄩 𐄪 𐄫 𐄬 𐄭 𐄮 𐄯 𐄰 𐄱 𐄲 𐄳 𐄴 𐄵 𐄶 𐄷 𐄸 𐄹 𐄺 𐄻 𐄼 𐄽 𐄾 𐄿 𐅀 𐅁 𐅂 𐅃 𐅄 𐅅 𐅆 𐅇 𐅈 𐅉 𐅊 𐅋 𐅌 𐅍 𐅎 𐅏 𐅐 𐅑 𐅒 𐅓 𐅔 𐅕 𐅖 𐅗 𐅘 𐅙 𐅚 𐅛 𐅜 𐅝 𐅞 𐅟 𐅠 𐅡 𐅢 𐅣 𐅤 𐅥 𐅦 𐅧 𐅨 𐅩 𐅪 𐅫 𐅬 𐅭 𐅮 𐅯 𐅰 𐅱 𐅲 𐅳 𐅴 𐅵 𐅶 𐅷 𐅸 𐅹 𐅺 𐅻 𐅼 𐅽 𐅾 𐅿 𐆀 𐆁 𐆂 𐆃 𐆄 𐆅 𐆆 𐆇 𐆈 𐆉 𐆊 𐆋 𐆌 𐆍 𐆎 𐆏 𐆐 𐆑 𐆒 𐆓 𐆔 𐆕 𐆖 𐆗 𐆘 𐆙 𐆚 𐆛 𐆜 𐆝 𐆞 𐆟 𐆠 𐆡 𐆢 𐆣 𐆤 𐆥 𐆦 𐆧 𐆨 𐆩 𐆪 𐆫 𐆬 𐆭 𐆮 𐆯 𐆰 𐆱 𐆲 𐆳 𐆴 𐆵 𐆶 𐆷 𐆸 𐆹 𐆺 𐆻 𐆼 𐆽 𐆾 𐆿 𐇀 𐇁 𐇂 𐇃 𐇄 𐇅 𐇆 𐇇 𐇈 𐇉 𐇊 𐇋 𐇌 𐇍 𐇎 𐇏 𐇐 𐇑 𐇒 𐇓 𐇔 𐇕 𐇖 𐇗 𐇘 𐇙 𐇚 𐇛 𐇜 𐇝 𐇞 𐇟 𐇠 𐇡 𐇢 𐇣 𐇤 𐇥 𐇦 𐇧 𐇨 𐇩 𐇪 𐇫 𐇬 𐇭 𐇮 𐇯 𐇰 𐇱 𐇲 𐇳 𐇴 𐇵 𐇶 𐇷 𐇸 𐇹 𐇺 𐇻 𐇼 𐇽 𐇾 𐇿 𐈀 𐈁 𐈂 𐈃 𐈄 𐈅 𐈆 𐈇 𐈈 𐈉 𐈊 𐈋 𐈌 𐈍 𐈎 𐈏 𐈐 𐈑 𐈒 𐈓 𐈔 𐈕 𐈖 𐈗 𐈘 𐈙 𐈚 𐈛 𐈜 𐈝 𐈞 𐈟 𐈠 𐈡 𐈢 𐈣 𐈤 𐈥 𐈦 𐈧 𐈨 𐈩 𐈪 𐈫 𐈬 𐈭 𐈮 𐈯 𐈰 𐈱 𐈲 𐈳 𐈴 𐈵 𐈶 𐈷 𐈸 𐈹 𐈺 𐈻 𐈼 𐈽 𐈾 𐈿 𐉀 𐉁 𐉂 𐉃 𐉄 𐉅 𐉆 𐉇 𐉈 𐉉 𐉊 𐉋 𐉌 𐉍 𐉎 𐉏 𐉐 𐉑 𐉒 𐉓 𐉔 𐉕 𐉖 𐉗 𐉘 𐉙 𐉚 𐉛 𐉜 𐉝 𐉞 𐉟 𐉠 𐉡 𐉢 𐉣 𐉤 𐉥 𐉦 𐉧 𐉨 𐉩 𐉪 𐉫 𐉬 𐉭 𐉮 𐉯 𐉰 𐉱 𐉲 𐉳 𐉴 𐉵 𐉶 𐉷 𐉸 𐉹 𐉺 𐉻 𐉼 𐉽 𐉾 𐉿 𐊀 𐊁 𐊂 𐊃 𐊄 𐊅 𐊆 𐊇 𐊈 𐊉 𐊊 𐊋 𐊌 𐊍 𐊎 𐊏 𐊐 𐊑 𐊒 𐊓 𐊔 𐊕 𐊖 𐊗 𐊘 𐊙 𐊚 𐊛 𐊜 𐊝 𐊞 𐊟 𐊠 𐊡 𐊢 𐊣 𐊤 𐊥 𐊦 𐊧 𐊨 𐊩 𐊪 𐊫 𐊬 𐊭 𐊮 𐊯 𐊰 𐊱 𐊲 𐊳 𐊴 𐊵 𐊶 𐊷 𐊸 𐊹 𐊺 𐊻 𐊼 𐊽 𐊾 𐊿 𐋀 𐋁 𐋂 𐋃 𐋄 𐋅 𐋆 𐋇 𐋈 𐋉 𐋊 𐋋 𐋌 𐋍 𐋎 𐋏 𐋐 𐋑 𐋒 𐋓 𐋔 𐋕 𐋖 𐋗 𐋘 𐋙 𐋚 𐋛 𐋜 𐋝 𐋞 𐋟 𐋠 𐋡 𐋢 𐋣 𐋤 𐋥 𐋦 𐋧 𐋨 𐋩 𐋪 𐋫 𐋬 𐋭 𐋮 𐋯 𐋰 𐋱 𐋲 𐋳 𐋴 𐋵 𐋶 𐋷 𐋸 𐋹 𐋺 𐋻 𐋼 𐋽 𐋾 𐋿 𐌀 𐌁 𐌂 𐌃 𐌄 𐌅 𐌆 𐌇 𐌈 𐌉 𐌊 𐌋 𐌌 𐌍 𐌎 𐌏 𐌐 𐌑 𐌒 𐌓 𐌔 𐌕 𐌖 𐌗 𐌘 𐌙 𐌚 𐌛 𐌜 𐌝 𐌞 𐌟 𐌠 𐌡 𐌢 𐌣 𐌤 𐌥 𐌦 𐌧 𐌨 𐌩 𐌪 𐌫 𐌬 𐌭 𐌮 𐌯 𐌰 𐌱

$$\omega$$

(سورة الأحقاف. آية رقم ١٥)

إهداء

لوالدى العزيز وأمي الغالية ، فقد عجزت الكلمات ووقفت حائرة عن
وصف عطائكما ودعمكما، فلكما مني كل محبة واحترام .
ولزوجتي الغالية التى تحملت الكثير من أجل هذا العمل، ولابنتي
وقرة عيني "ليلى" كل التقدير والاحترام .

شكر وتقدير

أشكر الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١- أ.د. عبدالمرضي زكريا خالد أستاذ الأدب

العربي ونقده

بكلية التربية - جامعة عين شمس

٢- أ.د. / أشرف محمود نجا أستاذ الأدب العربي ونقده

بكلية التربية - جامعة عين شمس

٣- د. وائل علي السيد أستاذ الأدب العربي الحديث

المساعد

بكلية التربية - جامعة عين شمس

وأشكر الأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة:

أ.د. / أحمد محمد فؤاد: أستاذ الأدب والنقد الحديث

كلية التربية - جامعة عين شمس.

أ.د. / عزة محمد أبو النجا: أستاذ الأدب والنقد الحديث

المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس.

وقد أفدت من آرائهم الصائبة التي أثرت البحث
وإلى قسمي قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ أساتذة وزملاء
وإلى كل من ساعدني بمشورة أو رأي، وأخذ بيدي، وكل من دعا لي
بالتوفيق.

الباحث

أحمد سعيد بكر

مستخلص الرسالة

موضوع هذه الدراسة هو "الفن القصصي عند إبراهيم ناجي دراسة تحليلية نقدية" وهي دراسة تهدف إلى دراسة أعمال الدكتور إبراهيم ناجي القصصية؛ لنبين أن تراث ناجي ليس محصوراً في الشعر وحده، وتعتمد هذه الدراسة على تحليل ونقد هذه الأعمال القصصية؛ لتلقي الضوء على بعض الجوانب الموضوعية والفنية فيها، وتقييم تجربة الإبداع القصصي لدى الكاتب، وقدرة إبراهيم ناجي على حسن توظيف عناصر البناء الفني، ومدى التأثير بتقنيات البناء الشعري في بناء القصة والرواية.

الكلمات المفتاحية:

القصة القصيرة / البناء الفني / الحدث / الشخصيات / الزمان / المكان / الاستباق / الاسترجاع / الحبكة.

Abstract

The subject of this study is the "Narrative Art of Ibrahim Naji. It is a Critical Analytical Study" aimed at studying the works of Dr. Ibrahim Naji to show that Naji's heritage is not limited to poetry alone. This study is based on the analysis and critique of these narratives: to shed light on some of the substantive and artistic aspects, and to assess the creativity experience of the writer. It also highlighted the ability of Ibrahim Naji to properly use the elements of artistic construction, and the effect of poetic construction techniques on the construction of the story and the novel.

The key words:

The short story/ artistic structure/ incident/ characters/ setting/ time/anticipation/flashback/ plot

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على من أوتى جوامع
الكلم، وعلى صحابته الأبرار مصابيح الهدى، وعلى آله الأطهار نجوم
المعرفة وأولي الحكمة والنهى وبعد،،،

فتمثل القصة والرواية نوعين أدبيين يلجأ إليهما المبدعون؛ لتحمل
أفكارهم وتتم عن مكنوناتهم في صورة أدبية مستعنيين في ذلك بوسائل
التعبير المختلفة في عرضها، كما أنها تمتاز بسمات خاصة تتيح
لمبدعها مساحة واسعة للتعبير؛ مما يجعلها أكثر مرونة؛ لاستيعاب
قضايا عصره، ورصد ما يلحقه من تطورات وأحداث في نواحي الحياة
المختلفة.

تحظى القصة القصيرة باهتمام كثير من النقاد والباحثين، بالتحليل
والنقد والتقييم لما تبوأته القصة مكانة خاصة بين الأجناس الأدبية
القديمة والحديثة على السواء، ولعل هذا يرجع إلى قدرتها على التغيير
والتبديل وتقبل كل أشكال التجديد، فالقصة أكثر انتشاراً من الشعر؛ لأن
الخاصة التي تقرأ الشعر وتتذوقه تقرأ القصة وتشغف بها، فالقصة "مجموعة
من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو
حوادث عديدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها
وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه
الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير."^(١)

(١) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ص ٩

والقصة تمتاز بالقدرة على التعبير عن الحياة بتفصيلاتها وجزئياتها، بالإضافة إلى أنها نشاط إنساني، يلبي العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والجمالية لدى من يبدع فيها .

كما أن الرواية تعدُّ من أكثر الأنواع الأدبية ازدهارًا وانتشارًا في العصر الحديث، وهي تمثلُّ للروائي طابعًا خاصًا في التعبير، عما يدور بداخله بشكل تفصيلي واسع النطاق .

ويهدف هذا البحث دراسة أعمال الدكتور إبراهيم ناجي القصصية دراسة تحليلية نقدية؛ لنبين أن تراث ناجي ليس محصورًا في الشعر وحده، وليس مقصورًا عليه، فلشاعر الحب الرقيق الكبير عطاءٌ نثري غزير في مجال القصة القصيرة والرواية والمقال، لم يهتم به الدارسون مثلما اهتموا بعطائه الشعري، وظلَّت أعمال ناجي على صفحات المجالات فترة زمنية طويلة إلى أن قام حسن توفيق بجمعها بعد معاناة شديدة .

ولم يكن اهتمام ناجي بكتابة النثر نوعًا من رد الفعل السلبي تجاه الهجوم الذي شنَّه على شعره كل من الدكتور طه حسين والأستاذ عباس محمود العقاد - كما هو متصور - ولكنه عقدة مؤقتة ضد الشعر، فأقسم أن يطلق الشعر ولا يقوله، ولكنه لم يستطع أن يخاصم الكتابة فاتجه إلى ترجمة القصة تارة ثم إلى تأليفها تارة أخرى، وإلى كتابة المقال ثالثة حتى خلَّف لنا عطاءً نثريًا غزيرًا، بالرغم من أنه لم يصل فيه كما وصل في حقل الشعر .

ففي مجال القصة القصيرة كتب ناجي مجموعة قصصية بعنوان (أدركني يا دكتور)، تضم عشرين قصة، وثلاث قصص مجهولة جمعها حسن توفيق وألحقها برواية (زازا)، بالإضافة إلى ثلاث قصص مصرية في كتابه (مدينة الأحلام)، كما قام بترجمة بعض القصص العالمية. وفيما يتعلق بالرواية؛ فقد كتب ناجي رواية وحيدة بعنوان "زازا" وهي رواية كتبها في أخريات سنوات حياته حين تجهمت الدنيا في وجهه، ودفعته - رغمًا عنه - لأن يعيش محببًا تعيشًا، حتى وإن تجلّى له نجم منير .

والدوافع التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- ١- مكانة ناجي وعطاؤه الكبير في مجال الشعر والنثر مما يجعله جديرًا بالدراسة .
- ٢- لم يفرد أحد من الباحثين - على حدّ علم الباحث - دراسة مستقلة لأعمال ناجي النثرية على الرغم من قيمة أعماله القصصية، وما تعالجه من قضايا مهمة تُعدُّ حقلًا خصبًا للدراسة والتحليل والنقد .
- ٣- إضافة دراسة جديدة إلى المكتبة العربية تستجلي عالم إبراهيم ناجي النثري في مجال القصة والرواية، كاشفة عن أدائه الفني في قالب السرد الفني، وتوظيف الصيغة الدرامية، ومدى التأثير بتقنيات البناء الشعري في بناء القصة والرواية .

المنهج المتبع

اتبع الباحث في هذه الدراسة رؤية تكاملية، تستند إلى آليات التحليل والنقد، وتستقي من المناهج الخارجية كالمنهج النفسي والاجتماعي

والتاريخي، كما يفيد من المناهج الداخلية التي تعنى بمعالجة النص على المستوى اللغوي كالمناهج الأسلوبية .

الدراسات السابقة

أما عن الدراسات السابقة فلم يفرد أحد من الباحثين - فيما أعلم - دراسة تناولت الفن القصصي والروائي للشاعر إبراهيم ناجي .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تعرض مادتها على بابين يحتوي الباب الأول على ثلاثة فصول والباب الثاني على ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة، وتمهيد، وتعبها خاتمة، تتضمن أهم نتائج البحث، ثم قائمة بالمراجع والمصادر .

التمهيد:

يتناول ترجمة موجزة عن سيرة إبراهيم ناجي، تُلمّ بالمؤثرات الاجتماعية والثقافية التي جعلت ناجي يتجه إلى كتابة القصة والرواية، ثم إطلالة على مقومات إبداعه في الكتابة النثرية وبخاصة في هذين النوعين الأدبيين .

الباب الأول - : القصة القصيرة عند إبراهيم ناجي: اتجاهاتها وبنائها الفني .

ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول وهي :

الفصل الأول : اتجاهات القصة القصيرة عند إبراهيم ناجي .

ويعالج فيه الباحث بالتحليل والنقد البناء الموضوعي في قصص إبراهيم ناجي، كاشفاً عن اتجاهاتها وملامحها الفكرية وسماتها الرئيسية، ووشائج العلاقة بين الرومانسية والواقعية في إنتاجه القصصي والروائي،

واستكناه جدلية الصراع بين الذات والمجتمع، وأثرها في البناء الموضوعي لقصصه.

الفصل الثاني : البناء الفني في قصص إبراهيم ناجي.

يتناول فيه الباحث بالمعالجة التحليلية والنقدية عناصر البناء الفني للقصة القصيرة عند إبراهيم ناجي بدءًا من العنوان، ثم أنواع الشخصيات، وملامح البطل مرورًا بالزمان والمكان والحبكة القصصية وصولًا بذلك إلى النهايات .

الفصل الثالث : البناء السرد في قصص إبراهيم ناجي .

ويشتمل هذا الفصل على: الحوار وأنواعه سواء أكان داخليًا أم خارجيًا ؟، ولغة السرد وطرائقه ومكوناته الفنية، كما يستجلي أثر شعرية ناجي ومجاله المهني في اختيار مفرداته وتراكيبه وتصاويره.

الباب الثاني : تقنيات الخطاب الروائي في رواية "زازا" .

ويشتمل على مدخل يدور حول التعريف برواية "زازا" ورحلة ظهورها، ثم ثلاثة فصول تتوالى على النحو الآتي:

الفصل الأول : البناء الموضوعي في رواية "زازا" .

يتناول فيه الباحث الفكرة التي أسس عليها الكاتب روايته، واستجلاء ظروف هذه الرواية، واتجاهه للمذهب الرومانسي، راصدًا أهم القضايا التي اشتملت عليها الرواية .

الفصل الثاني : البناء الفني في رواية "زازا" .

يتناول فيه الباحث عناصر البناء الفني في رواية "زازا" من حيث الشخصية، وطريقة تقديمها، وبناءها الداخلي والخارجي والزمان والمكان والحبكة .

الفصل الثالث : البناء السردي في رواية "زازا" .

يشتمل هذا الفصل على اللغة والحوار، وكيفية توظيف ناجي لكل آلية من هاتين الآليتين، كما يستجلي أثر شعرية ناجي في اختيار مفرداته وتراكيبه وتصاويره .

ويأمل الباحث أن يكون قد وُفّق في تقديم دراسة جادة عن أعمال إبراهيم ناجي القصصية من حيث قصصه القصيرة وروايته الوحيدة " زازا" .

التمهيد